صورة الفتاة المحجبة في الأفلام التي تعرضها قنوات الأفلام الفضائية وعلاقتها بصورتها الذهنية لدى شباب الجامعات

أ.د. جمال عبدالحي النجار
أستاذ الصحافة والإعلام كلية الدراسات الاسلامية والعربية- بنات جامعة الأزهر
د. محمد على محمد غريب
أستاذ مساعد بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة الزقازيق
سعاد محمد مصطفى محمد الجوهرى

الملخص:

تكمن مشكلة الدراسة فى التالى ما هى الصورة الإعلامية للفتاة المحجبة فى الأفلام السينمائية التى تعرضها قنوات الأفلام الفضائية وما علاقتها بملامح الصورة الذهنية التى يكونها شباب الجامعات عن الفتاة المحجبة.

أهداف الدراسة:

١. الوقوف على ملامح الصورة الإعلامية المقدمة عن الفتاة المحجبة من خلال الأفلام المقدمة بالقنوات الفضائية عينة الدراسة.
٢. التوصل إلى ملامح الصورة الذهنية المتكونة لدى الشباب الجامعى المصرى عينة الدراسة عن الفتاة المحجبة من خلال التعرض للأفلام السينمائية .

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذة الدراسة من الدراسات الوصفية، وتستخدم منهج المسح بالعينة بشقية التحليلى والميدانى.

مجتمع وعينة الدراسة:

مسح عينة من الأفلام التى تعرضها قناتى روتانا سينما ونيل سينما والتى تكون إحدى شخصياتها فتاة محجبة خلال دورتين تليفزيونيتين متتاليتين، وقامت الباحثة بسحب عينة عشوائية قوامها (٦٠٠) مبحوثا (٣٠٠ ذكور، ٣٠٠ إناث)، وتقسم بأسلوب التوزيع المتساوى على الجامعات المصرية (الأزهر، الزقازيق) من الشباب الذى يتراوح أعمارهم من (١٨وحتى ٢١) سنة.

أدوات الدراسة:

استمارة تحليل المضمون واستمارة الاستبيان.

نتائج الدراسة:

١. جاءت طبيعة الصورة التى تقدمها الأفلام العربية بالقنوات الفضائية عن الفتاة المحجبة من وجهة نظر المبحوثين تمثلت فى (صورة تجمع بين الصورة الإيجابية والسلبية) فى المقدمة بنسبة ٥٨٪، و(صورة سلبية) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ١٧,٦٪، ثم (صورة غير واضحة) فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٦,٦٪، وأخيراً (صورة إيجابية) بنسبة ٧,٨٪.
٢. وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى للشباب عينة الدراسة (مرتفع- متوسط- منخفض) والصورة الذهنية للفتاة المحجبة لديهم.
٣. أثبتت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير (النوع، البيئة، نوع التعليم) والصورة الذهنية المنعكسة عن الفتاة المحجبة لدى المبحوثين.
٤. أوضحت النتائج أن (مرحلة المراهقة المتأخرة) احتلت مقدمة المرحلة العمرية للفتاة المحجبة بالأفلام محل الدراسة عينة الدراسة بنسبة بلغت ٦٠,٥٪؛ وجاءت (عدم وضوح المرحلة) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ١٧,٩٪، وجاءت (المراهقة المتوسطة) فى المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ١٢,٣٪، وأخيراً (المراهقة المبكرة) بنسبة بلغت ٩,٣٪.
٥. أن معظم الأدوار التى لعبتها الفتاة المحجبة فى الأفلام محل الدراسة كانت الأدوار (الرئيسية) بنسبة ٥٦,٢٪، والأدوار (الثانوية) فى المرتبة الثانية

بنسبة ٤٣,٨٪.

٦. أن طبيعة دور الفتاة المحجبة في الأفلام محل الدراسة جاءت (إيجابية) في المقدمة بنسبة ٨٢,١٪، وجاءت (السلبية) في المرتبة الثانية بنسبة ١٧,٩٪.

٧. جاءت علاقة الفتاة بالحجاب في الأفلام محل الدراسة تمثلت في أنها (ترتديه عن اقتناع نابع من العقيدة) في مقدمة هذه العلاقة بنسبة ٤٥,١٪، ثم (ترتديه لأن المجتمع من حولها يحتم ارتدائه) في المرتبة الثانية بنسبة ٢٥,٣٪، ثم (ترتديه كشعار لإنتمائها لجماعة سياسية) في المرتبة الثالثة بنسبة ١٦,٦٪، ثم (ترتديه لأن جميع أفراد أسرتها من السيدات يرتدونه) في المرتبة الرابعة بنسبة ٧,٥٪، وأخيراً جاء فئة (غير واضح) بنسبة ٥,٥٪.

٨. جاءت صورة الفتاة المحجبة التي ظهرت في الأفلام محل الدراسة بصورة (إيجابية) بنسبة ٧٢,٣٪، ثم (صورة تجمع بين الإيجابية والسلبية) في المرتبة الثانية بنسبة ٢٢,٨٪، وأخيراً (الصورة السلبية) بنسبة ٤,٩٪.

المقدمة:

أصبحت وسائل الإعلام أدوات أساسية تلعب دورها فى عملية التطبيع والتنشئة الاجتماعية، حيث يتعرض الفرد فى المجتمع الذى يتوافر فيه هذه الوسائل لثلاث ساعات فى المتوسط كل يوم ويحصل الفرد خلالها على معلومات وآراء ومواقف تساعد الى حد كبير على تكوين تصوره للعالم الذى نعيش فيه كما يعتمد الفرد بالإضافة إلى تجاربه وخبراته على وسائل الإعلام فى التعرف على الواقع المحيط به[٣٥].

ومما لا شك فيه أن لكل وسيلة إعلامية مقدرة اقناعية تختلف تبعاً لاختلاف المهمة الاقناعية والجمهور المستهدف[١٢]، وأثبتت إحدى الدراسات أن وسائل الإعلام تشكل ٧٥% من مصادر المعرفة ويأتى فى مقدمتها التليفزيون[١]، وباستعراض الدراسات التى أجريت على برامج وفقرات التليفزيون المختلفة نجد أن الأعمال الدرامية تأتى ضمن البرامج المفضلة فى التليفزيون وتتفوق فى ذلك على كثير من البرامج الجادة بل إن جميع البحوث الميدانية التى أجريت فى هذا الصدد أكدت سبق المادة الدرامية للمواد والبرامج الاخرى من حيث أسقطا بها لأكبر نسبة من المشاهدين[٢٢].

وأحرزت الأفلام العربية المرتبة الخامسة بين برامج التليفزيون المفضلة لدى شباب الجامعات والفيلم العربى سبق كثيراً من البرامج الاخرى كالبرامج الثقافية والرياضية وغيرها، وهذا يشير إلى مكانته فى نفوسهم والى الدور الذى يمكن أن يؤديه على الرغم من أنه تراجع أمام التمثيليات العربية والمسلسلات الدينية[٢٣].

الإتصال عن طريق الأفلام السينمائية من أكثر وسائل الإتصال فعالية فى نقل الأفكار، والتصورات، ويعتقد العلماء أن قدرة المرئيات على التأثير فى حاسة البصر تفوق قدرة الصوتيات فى حاسة السمع فى جذب الإنتباه، مما يزيد عن خمسة وعشرين ضعفاً، وقد اكتشف ذلك المشتغلون بالدعاية والإعلام... لما تتسم به من مميزات، وإمكانات عديدة من أهمها إعتمادها على عنصر الصورة المتحركة، والصوت بأشكاله المختلفة، كما أن مشاهديها يكونون فى حالة سكون، وعلى استعداد تام لتلقى الرسالة فقلما يناقشون أثناء عرض الفيلم إلا فى حدود تعليقات قصيرة، ومهما كانت الرسالة معقدة فيمكن عرضها بطريقة شيقة ومفهومة من خلال المناظر الخلابة وبألوان جذابة، وموسيقى لإراحة أعصاب المشاهدين واستمالتهم إلى موضوعاتها[١٤].

لذلك فقد إزداد الإهتمام فى السنوات الأخيرة بدراسة الصورة التى تعكسها المواد الدرامية للمهن أو الأنشطة للرجل او للمرأة وبإعتبار ان المراة نصف المجتمع فقد قدمت الأعمال الدرامية من خلال سياقها الدرامى العديد من النماذج والصور الإعلامية عن المراة فى مختلف الأعمار والطبقات، وخاصة المراة المحجبة التى لفتت الأنظار فى الشارع المصرى، واثارت الجدل بين مؤيدين لحجاب المراة ومعارضين له، فخلال الثلاثين عاماً الخيرة اصبحت المحجبات هن الغالبية العظمى من النساء اللاتى يمارسن المهن والأعمال فقد أصبحن الأغلبية والديموقراطية تقتضى بأن تذعن للأغلبية وأن يُسلّم المراقبون والمتابعون لشئون المجتمع بها بدلاً من أن يكابروا فيها، لذا فقد ركزت الباحثة فى هذا البحث على دراسة الصورة التى تظهر بها الفتاة المحجبة فى الأفلام السينمائية التى تعرض بالقنوات الفضائية.

- دورالأفلام السينمائية والتليفزيون فى بناء الصورة الذهنية: يفسر "فرانكلين فيرنج" أهمية السينما فى حياة الشباب أنها تهيىء للشباب الفرصة لكى يعرضوا أنفسهم فى مواقف وأن يشاركوا إلى حد كبير فى تجارب بل وتمكنهم أن يتحركوا فى عالم غير عالمهم ويلعبون أدواراً إجتماعية فى جماعات متنوعة ليس بينهم أو بينها إتصال، وبذلك يمكنهم أن يلموا بكيفية تفاعل الناس فى حالات متعددة وأن يجربوا طرقاً للسلوك تتعدى نطاق عالمهم الشخصى ولعل هذا هو السبب فيما يردده البعض من أن أفلام هوليود تمد الملايين بالأحلام وما يعمد إليه البعض الأخر من نسبة الأمراض الإجتماعية المختلفة[٣].

وتجذب السينما المشاهدين من الشباب بينما يقل جمهورها

من الفئات العمرية الأكبر إذ تصل نسبة المراهقين الذين يذهبون إلى دور العرض حوالى ٢٧% بينما تقل عن ذلك لدى الفئات العمرية الأخرى[٢٥]، إلا أن عرض الفيلم السينمائى على شاشة التليفزيون يوفر على المشاهد مشاق وعناء استخدام المواصلات وعناء توفير الوقت والجهد اللازم لذلك فهو يجده أمامه فى منزله وفى أى وقت يناسبه بلا عناء أو تعب وبكم وافر خاصة مع تكنولوجيا الأقمار الصناعية التى تتيح له قدر هائل من الإنتاج السينمائى المتنوع والحديث الذى يرضى جميع الأذواق.

والصورة الإعلامية هى صورة مصنوعة تتضمن عمليات تكنولوجية معقدة تعتمد فى تأثيرها على نظام ثقافى معقد لصياغة رموز الرسالة الإعلامية، وهذه العلمية الصناعية تظهر كإحدى المخارج للمضامين الإعلامية كالأخبار عن الأحداث الجارية والموارد الترفيهية كالدراما والأفلام التسجيلية وغيرها من المضامين الإعلامية.[٢]

وبسبب تعرض الجمهور المتزايد لوسائل الإعلام فإن رؤيتهم للعالم من حولهم، خاصة الذى لا يمكنهم الاحتكاك معه بصورة مباشرة سيكون فى الغالب من صنع وسائل الإعلام، وفى إحدى الدراسات عن الصورة تبين أن استجابة الأشخاص ظهرت كرد فعل طبيعى وتلقائى من خلال ما تم عرضه سابقا على شاشة التليفزيون[٥].

ووفقا لنموذج الغرس الثقافى فإن المشاهد يكتسب من التليفزيون من غير وعى الحقائق التى تقدمها الدراما التليفزيونية والتى تصبح أساسا للقيم والصور الذهنية عن العالم الحقيقى، ومعنى ذلك أن الدراما تقوم بما هو أكثر من مجرد الاتصال حقا أن الاتصال يتم ولكن يبقى أثر أخير فى النهاية من المعنى فى ذهن المشاهد[١٣].

- الحجاب: أصبحت مسألة حجاب النساء فى العصر الحالى تفرض نفسها على العقل الإسلامى، وعلى العقل غير الإسلامى، بعد أن ركزت عليها بعض الجماعات، ونتج عن ذلك اتهام من لاتحتجب بالطريقة التى تفرضها هذه الجماعات- بالخروج عن الدين والمروق من الشريعة بما يستوجب العقاب الذى يعد أحياناً عقاباً عن الإلحاد (أى الإعدام)، هذا فضلاًعن التزام بعض النساء والفتيات ارتداء الحجاب فى بلاد غير إسلامية، وفى ظروف ترى فيها هذه البلاد أن هذا الحجاب شعار سياسى وليس فرضاً دينياً، مما يحدث مصادمات بين المسلمين وغير المسلمين، كما أحدث منازعات بين المسلمين أنفسهم[٩]، وجاء من تعريف الحجاب اصطلاحاً أن الحجاب بمعنى أن تستر المرأة المسلمة جميع ما أمر الله تعالى بستره من بدنها سوى الوجه والكفين، وهو فرض دينى وإن كل مسلمة بالغة لا تلتزم بستر ما أمر الله تعالى بستره مهما كان شأنها ومهما كانت صفتها، هى آثمة وعاصية لله تعالى وأمرها بعد ذلك مفوض إليه[١٨].

ولغةً: حجب بينهما حجباً بمعنى حال. والشىء: ستره. و(احتجب): استتر (الحجاب): الساتر[٢٤].

ومن خلال فهم ما جاء فى هذه الآية الكريمة "قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون. وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو ابنائهن أو ابناء بعولتهن أو إخوانهن أو بنى إخوانهن أو بنى أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير أولى الإربة من الرجال أو الطفل الذين لم يَظْهرُوا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن ليُعلَم مَا يُخْفينَ من زِينَتِهن وتوبوا إلى الله جميعاً ايها المؤمنون لعلكم تُفْلِحُونَ" [النور الآية ٣٠، ٣١]

نستطيع ان نستوضح احكام الحجاب وهى:

١. غض البصر فغض البصر واجب على الرجل والمرأة سواء.
٢. منع أبداء الزينة وحدودها، والزى الشرعى المطلوب من المرأة هو كل زى لا يصف مفاتن الجسد ولا يشف ويستر الجسم كله ما عدا الوجه والكفين ولا مانع أن تلبس المرأة الملابس الملونة بشرط ألا تكون لافتة للنظر ومثيرة للفتنة، فإذا تحققت هذه الشروط على أى زى جاز للمرأة المسلمة أن ترتديه وتخرج به[٢٠].
٣. حكم الوجه، فقد جاء فى السنة النبوية ما يوضح لنا ذلك وهو الأذن الصريح أن تبدى المرأة وجهها وكفيها ويدل على ذلك بعض الأحاديث النبوية على سبيل المثال "أخرج ابودواود فى مراسيله عن قتادة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: "إن الجارية إذا حاضت لم يصلح أن يرى منها إلا وجهها ويداها إلى المفصل"
٤. ومما سبق يتضح أن الحجاب بمعنى أن تستر المرأة المسلمة جميع ما أمر الله تعالى بستره من بدنها سوى الوجه والكفين، وهو فرض دينى ورد على

سبيل الجزم والقطع واليقين والدوام فى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وليس شعاراً سياسياً فرضته جماعات الإسلام السياسى أو غيرها إنما الذى فرضه هو الله تعالى ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم.(١٩)

٥. ولا شك لدينا أن وسائل الإعلام تلعب دوراً لا يستهان به فى هذه المصادمات والمنازعات من خلال عرضها للمحجبات سواء بصورة إيجابية أو بصورة سلبية مما أثر بشكل أو بآخر على ما كونتة الجماهير من بناء معرفى وخبرات متعلقة بالحجاب وبمن ترتديه.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة فى التساؤل ما هى الصورة الإعلامية للفتاة المحجبة فى الأفلام السينمائية التى تعرضها قنوات الأفلام الفضائية وما علاقتها بملامح الصورة الذهنية التى يكونها شباب الجامعات عن الفتاة المحجبة؟

أهمية الدراسة:

١. يكاد يجمع معظم باحثى وسائل الاتصال الجماهيرى على تعاظم الدور الذى تقوم به تلك الوسائل المختلفة، من صحافة وإذاعة وتليفزيون فى إمداد الفرد بصور عن العالم الذى يعيش فيه وبالتالى فى تكوين الفرد للصورة التى يبينها للعالم من حوله، فالفرد فى واقع الأمر يعتمد بالإضافة إلى تجاربه الشخصية وخبراته الفردية على وسائل الإعلام فى التصرف على الواقع المحيط به، ويمكن القول أن ٧٠% من الصورة التى يبنيها الإنسان فى المجتمع الحديث عن العالم مستمدة من وسائل الإعلام الجماهيرية والكتب التى قرأها(٢٧).

٢. أن جميع الدراسات أكدت على إقبال الشباب بشكل كبير على مشاهده الأعمال الدرامية وتقبل الإناث بشكل أكبر من الذكور وبالتالى التأثير على ما يكونه هؤلاء الشباب من صور ذهنيه من خلال ما يقدم لهم من صور إعلامية.

٣. تناولت العديد من الدراسات الصورة الإعلامية وخاصة صورة المرأة، وأيضاً تناولت العديد من الدراسات السابقة الدراما بل تناولت دراسات منها صورة المرأة فى الدراما إلا أن هذه الدراسات لم تتناول صورة الفتاة المحجبة كشريحة من شرائح المجتمع المصرى وجزء من واقعه لذلك فإن دراسة الصورة الإعلامية للفتاة المحجبة فى الدراما التليفزيونية وخاصة المسلسلات والصورة الذهنية المتكونة فى ذهن الشباب المصرى عنها من أهم الموضوعات التى تستحق الدراسة.

أهداف الدراسة:

١. الوقوف على ملامح الصورة الإعلامية المقدمة عن الفتاة المحجبة من خلال الأفلام المقدمة بالقنوات الفضائية عينة الدراسة.

٢. التوصل إلى ملامح الصورة الذهنية المتكونة لدى الشباب الجامعى المصرى عينة الدراسة عن الفتاة المحجبة من خلال التعرض للأفلام السينمائية.

الدراسات السابقة:

- الدراسات العربية:

قام محمود يوسف (٢٠٠١)(٢١) بدراسة "صورة المرأة المصرية فى الأفلام السينمائية التى يقدمها التليفزيون" وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة الصورة التى تقدم بها المرأة المصرية فى الأفلام السينمائية التى يقدمها التليفزيون المصرى، وملامحها من الناحية الإيجابية والسلبية، وتستخدم الدراسة منهج المسح بالعينة لتحليل مضمون عينة من الافلام قوامها (١٢ فيلماً)، والتى قدمها التليفزيون المصرى خلال الفترة من (١ يناير حتى ٣١ مارس ٢٠٠٠) وقد أوضحت الدراسة أن غالبية الأدوار التى تقوم بها المرأة فى الأفلام ثانوية حيث بلغت نسبة (٩٦,٨%) فى حين بلغت نسبة الأدوار السلبية (٣٠,٢%).

وأيضاً اجرى شريف زكى ٢٠٠٥(١١) دراسة عن صورة المهن التى تعرضها الدراما العربية بالتليفزيون وعلاقتها باتجاهات عينة من المراهقين نحو المهن وتهدف الدراسة إلى التعرف على صورة المهن التى تعرض بالمسلسلات العربية بالتليفزيون المصرى، ومدى تأثيرها فى تشكيل الصورة الذهنية عن تلك المهن لدى المراهقين. واستخدم الباحث منهج المسح بشقيه الوصفى والتحليلي. وقد استخدم الباحث استمارة تحليل المضمون لمسح عينة من المسلسلات العربية الاجتماعية المذاعة على القنوات الأولى والثانية والثالثة خلال دورة تليفزيونية، بالإضافة لاستخدام استمارة استبيان تم تطبيقها على عينة من المراهق يبلغ قوامها (٤٢٠ مبحوثا). وقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر المهن ظهوراً (طبيب- رجل أعمال- موسيقى- موظف إدارى- ضابط شرطة- خادم)، كما رأى المراهقون عينة الدراسة تمتع الشخصيات العاملة بالمسلسلات بسمات إيجابية بنسبة (٧١,٢%)، وقد اختار (٤٠ مهنة) يرغبون العمل بها فى

المستقبل، أهمها (مهندس، طيار، محامى)، وقد جاءت المسلسلات فى المرتبة الثانية بنسبة (٦٢,٤%) من حيث المصادر التى يحصل من خلالها المراهقون على معلومات عن المهن.

وهناك دراسات تناولت صورة المراهق فى وسائل الإعلام مثل دراسة تامر محمد صلاح الدين ٢٠٠٢[٦] عن "صورة المراهق فى المسلسلات العربية بالتليفزيون المصرى" واستهدفت تصوير وتحليل خصائص المراهقين من أول يوليو حتى نهاية ديسمبر ١٩٩٨، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة من خلال أداة تحليل المضمون وقد اسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها ارتفاع نسبة الأدوار الثانوية للمراهقين بالمسلسلات العربية حيث جاءت بنسبة (٨٦,٦٧%) بينما جاءت الأدوار الرئيسية بنسبة ١٣,٣٣% وقد جاءت المشكلة العاطفية فى مقدمة المشكلات التى يتعرض لها المراهقين فى المسلسلات عينة الدراسة.

وفى دراسة لسكرة البريدى ٢٠٠٦[١٠] عن "صورة العلاقة بين المراهقين كما تعكسها مسلسلات التليفزيون المصرى لديهم وهدفت إلى التعرف على الصورة الإعلامية المقدمة عنى العلاقة السائدة بين المراهقين والتى تعرض خلال المسلسلات ومقارنتها بالصورة الذهنية المنعكسة لديهم ومدى ارتباطها بالواقع المدرك وطبقت الباحثة استمارة تحليل مضمون على عينة المسلسلات التليفزيونية التى عرضت على شاشة القناة الأولى والثانية خلال دوره تليفزيونية مدتها ثلاثة أشهر، كما قامت بتطبيق استمارة استبيان على عينة من المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية العامة ذكوراً وإناثاً ريفا وحضرا بلغ قوامها (٤٠٠ مفرده) وقد أظهرت الدراسة ان المسلسلات ذات الموضوع الاجتماعى جاءت أكثر الموضوعات تقديماً حيث حصلت على نسبة (٦١,٥%) كما كانت للمشكلات الاجتماعية أثرها والتى تواجه المراهقين فى المسلسلات بنسبة (٦٨,٣%) وأهمها مشكلة الزواج العرفى بنسبة (١١,٧%)

دراسة جيهان يسرى (٢٠٠٢)[٧] "رأى الفتاة الجامعية فى صورتها التى تقدمها الدراما العربية بالتليفزيون المصرى" هدفت الدراسة إلى رصد آراء الفتاة الجامعية فى الصورة التى تقدمها لها الدراما العربية فى التليفزيون المصرى والتعرف على ملامح الفتاة المصرية الجامعية عينة الدراسة الميدانية ويعد البحث من البحوث الوصفية التى تعنى بدراسة الفتاة الجامعية للحصول على معلومات دقيقة وكافية عنها وقد استخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامى بشقيه الوصفى والتحليلى وكانت عينة الدراسة ٤٠٠ مفرده أخذت بطريقة عشوائية من جامعات القاهرة وقناة السويس والمنصورة والمنيا وكانت أهم أدوات الدراسة استمارة الاستقصاء واستمارة تحليل المضمون، وكانت أهم النتائج كالتالى جاءت الدراما لا تعبر عن واقع المرأة المصرية بنسبة (١٢,٦%) وتعبر عن واقعها الى حد ما بنسبة (٧٧,٤%) وتعبر بدرجة كبيرة بنسبة (١٠%) وحصلت المسلسلات من بين الأشكال الدرامية على أعلى بنسبة مشاهدة وصلت (٢١,٨%) ثم الأفلام فالمسرحيات وركزت الدراما المصرية على البيئة الحضرية بنسبة (٢٦,٨%) والريفية بنسبة (٢٦%) واليدوية بنسبة (١٩,٨%) وأكثر من بيئة بنسبة (٢٧,٤%).

وأيضاً فى دراسة غادة حسام الدين (١٩٩٨)[١٥] هدفت التعرف على صورة القدوة المقدمة للفتاة المراهقة خلال برامج المرأة فى التليفزيون المصرى من حيث سماتها العمرية والتعليمية والمهنية وغيرها واستخدمت لذلك منهج المسح واستخدمت أداة تحليل مضمون لبرنامج المرأة وكذلك استمارة استقصاء لعينة من المشاهدات فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة ومثلت العينة لميدانية (٢٥٠ مفرده) من القاهرة والزقازيق ومركز أبوكبير والعينة البرامجية كانت برنامج المرأة الذى يذاع أسبوعياً على القناة الأولى باستخدام عينة الشهر الصناعى من (أول يناير ١٩٩٥ حتى ديسمبر ١٩٩٦) وكانت أهم النتائج هى أن البرنامج قد عكس عدة قيم ما بين إيجابية وسلبية، وأن البرنامج يهتم بتقديم صورة قدوة تنموية وإيجابية فى مجالات متنوعة من أهمها تنظيم الأسرة ومحو الامية والتعليم والمشاركة السياسية إلا أن البرنامج قدم ايضاً قدوة تعكس الاهتمامات التقليدية للمرأة فى مجالات الأزياء والطهى وغيرها أبرزها بشكل سلبى يؤكد ويدعم الدور التقليدى للمرأة.

وقام ماهر زهران بدراسة عام ٢٠٠٠[١٧] عن الصورة الذهنية للمعلم فى الدراما بالتليفزيون بهدف التعرف على صورة المعلم المقدمة بالدراما ومقارنتها بصورة المعلم فى الواقع لدى عينة من المراهقين وقد أجريت الدراسة التحليلية على عينة من الأفلام والمسرحيات والمسلسلات خلال دورة تليفزيونية على القنوات الأولى والثانية والسادسة، باستخدام أداة تحليل المضمون، كما أجريت

الدراسة الميدانية على عينة من المراهقين قوامها (٤٠٠ مفرده) وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها أن نسبة الأدوار السلبية (٤٠,٥%) ونسبة الأدوار الإيجابية (٣٥,٤%)، وقد أشارت الدراسة إلى ارتفاع نسبة السمات الإيجابية للمعلم (٧٠,٢%) عن نسبة السمات السلبية للمعلم (٢٩,٨%).

وقامت منى عويس عام ٢٠٠٥[٢٦] بدراسة عن صورة المراهق فى السينما المصرية وعلاقتها بمفهوم الذات لديهم والتى هدفت إلى التعرف على صورة المراهق المقدمة بالأفلام السينمائية الروائية المصرية الحديثة، والتعرف على مفهوم الذات لدى المراهقين بالواقع وتحليل كل منهما تحليلا شاملا للوقوف على مدى تعبير السينما المصرية الحديثة عن واقع المراهق المصرى ومشكلاته. وذلك من خلال تطبيق استمارة استبيان على عينة من المراهقين بلغت (٤٠٠) مفردة. للتعرف على آرائهم فى الصورة المقدمة عن المراهق فى السينما، وعلاقتها بمفهوم الذات لديهم. وكذلك تطبيق استمارة تحليل مضمون عى عينة من الأفلام السينمائية المصرية بلغت (٣٤) فيلما. وقد أظهرت الدراسة عدم وضوح أهداف شخصيات المراهقين فى الأفلام بنسبة (٤٣,٩%)، كما أظهرت الدراسة تنوع المشكلات التى تعرضت لها الأفلام السينمائية عينة الدراسة الخاصة بالمراهق ما بين مشكلات اقتصادية ودينية واجتماعية، ويرى نسبة ٨٢,٤% من المراهقين عينة الدراسة أن طبيعة الأدوار التى يقوم بها المراهقين فى السينما هى أدوار سلبية، فى حين يرى ١٧,٦% من الراهقين عينة الدراسة أن طبيعة الأدوار التى يقوم بها المراهقين فى السينما أدوار إيجابية، وتبين أن نسبة الأدوار التى قام بها شخصيات المراهقين بالأفلام عينة الدراسة كانت اعلى نسبة فى الأدوار السلبية بنسبة ٧٠,٧% والإيجابية جاءت بنسبة ٢٤,٨% من إجمالى الأدوار.

وجاءت دراسة أميرة عثمان كرم الدين ٢٠٠٨[٤] تهدف إلى التعرف على صورة العرب كما تقدمها الأفلام السينمائية الأمريكية وعلاقتها بادراك عينة من المراهقين لهذه الصورة فى ضوء نظرية الغرس الثقافى، وتعبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية واستخدمت منهج المسح بالعينة، حيث تم مسح ٤٠٠ مفردة منهم ٢٠٠ من طلاب الجامعة الأمريكية ذكور وإناث، و٢٠٠ مفردة من طلاب الجامعات المصرية، هذا وتم تحليل عدد من الأفلام لمعرفة ماهية المعلومات والصور المقدمة من خلال هذه الأفلام عن العرب والمسلمين، وتمثلت أهم النتائج فى أنه جاء مدخل العنف فى الترتيب الأول بين المداخل التى تناولت صورة العربى، وجاءت سمات العربى وصورته منحصرة في التخلف وأنه غير مبدع فى عمله وكسول وسئ التصرف وغيرها من السمات.

تناولت دراسة ليلى هانم على العاصى (١٩٨٤)[١٦] "ظاهرة تحجب المرأة فى المجتمع المصرى آثارها ودوافعها" تهدف الدراسة الى معرفة الدوافع المختلفة التى أدت إلى انتشار ظاهرة التحجيب بين الفتيات والسيدات فى المجتمع المصرى المعاصر على الرغم من وجود ثقافات جديدة منتشرة بين أفراده والتى وردت من خارجة وأيضاً التعرف على أثر ظاهرة التحجب على السلوك الشخصى للمرأة المحجبة واعتمدت الباحثة على منهجين هما المنهج الوصفى ومنهج دراسة الحالة أو المسح الاجتماعى وقامت الباحثة باستخدام استمارة تملأ بياناتها عن طريق المقابلة الشخصية والملاحظة لأفراد العينة المكونة من ٤٠٠ مفرده من ثلاث فئات من المحجبات هن طالبات كليات جامعة عين شمس، موظفات جامعة عين شمس، ربات بيوت حلمية الزيتون واللاتى تتراوح أعمارهن من (١٦ إلى ٤٠) سنة وأيضاً استخدمت التحليل والتفاسير لبعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية فى مجال لباس المرأة المسلمة وكانت أهم النتائج هى أن هناك علاقة إيجابية قوية ذات دلالة إحصائية بين تجب المرأة ووجود دافع دينى قوى لديها، سواء كانت هذه المرأة طالبة أو موظفة أو ربة بيت والثلاثة معاً، ونتيجة التحليل الإحصائى لإجابات الأسئلة أثبتت أن هناك علاقة سلبية قوية ذات دلالة إحصائية بين تحجب المرأة ومستواها الاقتصادى هذا بالإضافة إلى عدم اهتمامها ببنود الصرف التى تعتبرها كمالية بالنسبة لها ولأسرتها أو تتعارض مع مظهرها المحجب وذلك مثل ذهابها إلى المصيف سنوياً أو الذهاب الى دور الملاهى والعرض.

وتناولت داليا ابراهيم المتبولى ٢٠٠٩[٨] "صورة المحجبات كما تعكسها الدراما التليفزيونية المصرية لدى الفتيات"، حيث هدفت الدراسة الى التعرف على ملامح الصورة الإعلامية التى تقدم بها المرأة المحجبة فى المسلسلات المصرية التى يقدمها التليفزيون واعتمدت الدراسة على استخدام منهج المسح بشقيه التحليلى والميدانى حيث قامت الباحثة بتحليل مضمون ٢١ مسلسل

عربى عن طريق استخدام استمارة تحليل المضمون وقامت بتطبيق استمارة استبيان على عينة قوامها ٢٩٧ فتاة من طلاب جامعة عين شمس وجاءت اهم النتائج كما يلى، اوضحت الدراسة أن أغلب الأدوار التى قامت بها المرأة المحجبة فى المسلسلات المصرية ذات طبيعة إيجابية بنسبة ٥٦,٦%، وأظهرت الدراسة الميدانية أن أغلب الفتيات عينة الدراسة (محجبات أو غير محجبات) يرون أن الصورة التى تظهر بها المرأة المحجبة فى المسلسلات تجمع بين الإيجابية والسلبية بنسبة ٧٤,٩%.

- الدراسات الأجنبية:

تناولت العديد من الدراسات الأجنبية الصورة الإعلامية ومنها الدراسات التى تناولت صورة المعلم مثل دراسة روب ايدلمن ١٩٨٣[٣٠] عن المعلمون فى الأفلام السينمائية بهدف التعرف على الخصائص المتعلقة بمعلمى المدارس فى الأفلام السينمائية، باستخدام أداة تحليل المضمون لعينة من الأفلام السينمائية التى تم إنتاجها منذ الثلاثينيات وحتى الثمانينيات. وقد تبين أن الصورة التى يظهر بها المعلمون فى الأفلام عينة الدراسة صورة سلبية، حيث يظهر المعلم منخفض الأداء وضعيفا يظهر عليه الإرهاق من العمل، ورغم هذه السلبيات إلا انه ظهر ببعض الميزات أهمها تفانيه فى عمله بالإضافة إلى روحه العالية فى التعامل مع التلاميذ.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة إيستين- ياكوف ١٩٩١[٣١] عن صوره المعلم فى الفيلم حيث تناقش هذه الدراسة الطريقة التى يتم بها تصوير المعلمين فى الأفلام. من خلال تحليل مضمون تسعة أفلام ممتدة على مدار خمسين عاما، كما تم عمل استفتاء على (٣٧) مدرسا من المهتمين بتقدمهم التعليمى، وذلك لمعرفة رأيهم فى الصورة المقدم بها المعلم فى هذه الأفلام. وقد توصلت الدراسة التحليلية إلى أن صورة المعلم تختلف فى كل فيلم عن الأخر فهى أحيانا إيجابية وأحيانا سلبية وأن معظم هذه الأفلام صورت المعلمين على النحو التالى (جادين- واعظين- سخفاء- متمردين- كسالى).

كذلك قدم هارلود- مارجو ١٩٩٣[٢٩] دراسته عن سمات الصورة الجانبية للمعلمين فى الأفلام والتى جاءت بنفس نتائج الدراستين السابقتين حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على ملامح الصورة الجانبية للمعلمين فى الفيلم التجارى والتعرف على السمات الإيجابية والسلبية للمعلمين من خلال تحليل مضمون الأفكار الرئيسة لعينة الأفلام المنتجة منذ عام (١٩٥٥). وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ظهور المعلم فى صورة مثالية من ناحية نشاطه وكفاحه فى بداية حياته. ويتمتع بشخصية قوية عطوف محب للتلاميذ. وتلخصت الصورة السلبية للمعلم فى ظهوره كمهرج وغير كفء فى عمله. وقد أكدت الدراسة أن الفيلم وسيلة هامة لنقل رسالة قوية وفعالة عن المعلمين.

دراسة شارى- ماثيو (١٩٩٨)[٣٤] عن صورة الشباب فى السينما الأمريكية: تهدف الدراسة إلى معرفة سمات الشباب من (١٢- ٢٠) سنة من الشخصيات التى تم تقديمها فى السينما الأمريكية عن عام (١٩٨١ إلى ١٩٩٦) من خلال تحليل مجموعة من الأفلام التى تناولت شخصية الشباب بالتفصيل وبوضع هذه الأفلام فى سياقاتها الاجتماعية والتاريخية فقد تبين أن هذه الأفلام تقدم بناء مركباً لهوية المراهقين والشباب وأساليبهم فى الحياة وأن هذه الأفلام قد صنعت خصيصاً لتجذب الشباب وأن معظمها يقدم صورة معقدة للشباب وتحاول دراسة حياتهم بصورة متبصرة.

وايضاً هناك من الدراسات ما تناول الصورة الإعلامية لبعض فئات المجتمع وصورة الحكومة مثل دراسة يوكى فيوجوكا ١٩٩٩[٣٢] الصورة الذهنية للأمريكين من أصل أفريقى وتأثير التليفزيون فى رسم هذه الصورة "تستهدف هذه الدراسة التعرف على دور الصور التليفزيونية المقدمة عن الأمريكيين ذوى الأصل الأفريقى فى إدراك المبحوثين لتلك الفئة فى غياب الاتصال المباشر، وذلك بالمقارنة بين مجموعتين من المبحوثين مجموعة من طلاب الجامعة المغتربين من اليابان والذين يفتقدون لعنصر التفاعل المباشر مع فئة الأميركيين من أصل أفريقى، ومجموعة من طلاب الجامعة الأميركيين البيض الذين يتواصلون مع الأفارقة باستمرار وقد وظفت الدراسة نظرية الغرس الثقافى لمعرفة آثار الصورة المقدمة فى التليفزيون عن هذه الفئة فى تكوين صورة ذهنية لدى كل من المجموعتين من خلال تطبيق أداة الاستبيان على عينة قوامها ٨٣ طالباً جامعياً يابانياً و١٦٦ طالباً امريكياً أبيض وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها.، أن وسائل الإعلام يمكن أن تؤثر على انطباع الفرد عن الأعراق الأخرى خاصة عندما يفتقد الفرد لخبرة التفاعل والتعامل المباشر مع فئة أو عرق من هذه الفئات والأعراق، كما توصلت الى أن التعرض للصور

التليفزيونية لم يؤثر بشكل مباشر فى حد ذاته على إدراك المبحوثين لتلك الفئة ومن ثم دعمت الدراسة نظريات التعلم باعتبارها اكثر تأثيراً من التعرض التراكمى لمجموعة من الصور الذهنية كما أشارت الدراسة أيضاً إلى وجود ارتباط إيجابى بين مجموعة البرامج التليفزيونية التى تعرضت للأفارقة الأمريكان، وبين الصورة الإيجابية المتكونة لدى طلاب اليابانيين عن تلك الفئة كما أثبتت الدراسة اختلاف إدراك الطلاب اليابانيين لصورة الأفارقة الأمريكيين عن إدراك الطلاب الأمريكان البيض لواقع هذه الفئة.

دراسة أليكس يوكى نانس (١٩٩٧)[٢٨] "الصورة الذهنية للأمريكيين الأوائل الهنود" تستهدف هذه الدراسة التعرف على الصورة الذهنية للأمريكيين من خلال التليفزيون وقد افترضت هذه الدراسة أن معدل المبحوثين بالأقليات أو الأفراد الذين ينتمون إلى الأمريكيين الهنود يؤدى الى زيادة المعرفة بهم، وتكوينهم لأحكام وإنطباعات إيجابية عن هذه الجماعة سواء من خلال الاتصال الشخصى أوالاتصال من خلال وسيط كالتليفزيون، وقد أجريت الدراسة الميدانية على عينة قوامها ١٩١ مفردة من طلاب الجامعة الأمريكيين بنسبة ٣٩% للذكور ٦١% للإناث بمتوسط عمر ٢٠ عام ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة هى أهمية الاتصال الشخصى فى تكوين صورة الأمريكيين الأوائل الهنود لدى الطلاب البيض كما دعمت هدة الدراسة أهمية المضامين التى يقدمها التليفزيون فى تكوين السمات والانطباعات المدركة لدى المبحوثين عن تلك الفئة، سواء كانت صورة ذهنية إيجابية أو سلبية.

دراسة ليتشر، دانيال (٢٠٠٠) بعنوان "صورة الحكومة فى البرامج الترفيهية والتليفزيونية ١٩٥٥-١٩٩٨"[٣٣] تتناول هذة الدراسة دور البرامج التليفزيونية الترفيهية فى تصوير الحكومة الأمريكية منذ الخمسينيات فى القرن العشرين، وقد تم خلال الدراسة تحليل مضمون (٩٥٨٨) شخصية حكومية ظهرت فى (١٢٣٤) برنامج تليفزيونى خلال ٤ عقود، وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج منها أن التليفزيون صور موظفى الحكومة بشكل سلبى حيث اتجه إلى التركيز على الجوانب السلبية للحياة السياسية وخاصة بعد منتصف سبعينيات القرن العشرين، أما فى الثمانينيات فقد اتسم الساسة بصفات غير أخلاقية وبالفساد فى العديد من المسرحيات الإذاعية والتليفزيونية المذاعة فى وقت الذروة، وفى التسعينيات من القرن العشرين تم تصوير كل سياسى تقريباًعلى أنة شخص غير كفء ومحتال.

مصطلحات الدراسة:

- الصورة وتتضمن هذه الدراسة نوعين من الصورة هى:
  ١. الصورة الإعلامية: يقصد بها الشكل والمضمون الذى تُقدَّم به الفتاة المحجبة فى الأفلام السينمائية المقدمة بالقنوات الفضائية.
  ٢. الصورة الذهنية يقصد بها الإنطباعات أو التصورات المتكونة بالفعل لدى الشباب عينة الدراسة عن الفتاة المحجبة التى يشاهدونها فى الأفلام السينمائية بالقنوات الفضائية، وهذه الإنطباعات تتعلق بمدى واقعية الصورة أو عدم واقعيتها ومدى سلبية الصورة أو إيجابيتها.
- الفتاة المحجبة: ويقصد بها الفتاة التى تظهر فى الأفلام السينمائية بالقنوات الفضائية وهى ترتدى الحجاب بكافة اشكاله.
- الأفلام السينمائية: ويقصد بها الأفلام التى تم عرضها على قناتى نيل سينما، وروتانا سينما وظهرت بها فتاة ترتدى الحجاب.

نوع الدراسة ومنهجها:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تستهدف تقرير ووصف خصائص مشكلة معينة، حيث تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح بشقيه التليحليلى والميدانى، حيث قامت الباحثة بمسح عينة من الأفلام السينمائية المقدمة بالقنوات الفضائية بالإضافة لمسح عينة من الشباب الجامعى.

مجتمع وعينة الدراسة:

- مجتمع وعينة الدراسة التحليلية: تتمثل فى الأفلام التى تعرضها قناتى روتانا سينما ونيل سينما والتى تكون إحدى شخصياتها فتاة محجبة خلال دورتين تليفزيونيتين تمتد من (٢٠١٠/٦/١) حتى (٢٠١٠/١٢/٣١)، وقد بلغت عينة الدراسة التحليلية فى هذا البحث ١٤ فيلماً تم اختيارهم عمدياً من مجتمع الدراسة التحليلية. وهذه الأفلام هى (احكى ياشهرزاد- فيلم احلى الأوقات- انا مش معاهم- فيلم اوقات فراغ- بدون رقابة- بوبوس- سهر الليالى- فيلم صايع بحر- فيلم كامل الأوصاف- فيلم ما تيجى نرقص- فيلم مجنون اميرة- فيلم واحد صفر- مرجان احمد مرجان- هالو أمريكا).
- مجتمع وعينة الدراسة الميدانية: يمثل المجتمع البشرى فى هذه الدراسة جمهور الشباب فى الجامعات المصرية،

وقامت الباحثة بسحب عينة عشوائية قوامها (٦٠٠) مبحوثا (٣٠٠ ذكور، ٣٠٠ إناث)، وتقسم بأسلوب التوزيع المتساوى على الجامعات المصرية المختلفة من الشباب الذى يتراوح أعمارهم من (١٨ وحتى ٢١) سنة وتقسم كالتالي (جامعة الأزهر فرع الزقازيق ٣٠٠ مفرده ممثلة لقطاع التعليم الدينى، جامعة الزقازيق ٣٠٠ مفرده ممثلة لقطاع التعليم العام).

أدوات جمع البيانات:

- صحيفة تحليل المضمون: تستخدم كأداة تحليل لدراسة منهج الصور على النحو الذى يوضح بأن الوسيلة الإعلامية ليست مرآة عاكسة للواقع ولكنها منتج نهائى لكل العمليات المختلفة الموجودة فى المجتمع وتستخدم أداة تحليل المضمون للتعرف على شكل وصورة الفتاة المحجبة فى الأفلام عينة الدراسة.
- صحيفة استبيان: إعداد الباحثة ويتم تطبيقها على عينة الشباب الجامعى عينة الدراسة للتعرف على الصورة الذهنية التى تكونت لديهم عن الفتاة المحجبة من خلال التعرض الأفلام المعروضة بالقنوات الفضائية عينة الدراسة.

الصدق والثبات: قامت الباحثة بعرض استمارة تحليل المضمون واستمارة الإستبيان على مجموعة من المحكمين للتأكد من كونها تقيس ما وضعت لقياسه وتخدم أهداف الدراسة، وتم إجراء التعديلات اللازمة لتصبح فى صورتها النهائية، بالإضافة لإجراء اختبار الثبات على عينة قدرها ٦,٧% من عينة الدراسة التحليلية وبلغ معامل الثبات ٩٢%، كما قامت الباحثة بإجراء أسلوب إعادة الإختبار على ٥% من مفردات عينة الدراسة الميدانية بعد مرور اسبوعين من التطبيق الأول وكانت درجة الإتفاق بين التطبيق الأول والثانى عالية فبلغ معامل الإرتباط ٠,٨٤.

نتائج الدراسة الميدانية:

جدول (١) معدل مشاهدة المبحوثين للقنوات الفضائية وفقاً للنوع

النوع / معدل المشاهدة	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	١٢٨	٤٢,٧	١٠٦	٣٥,٣	٢٣٤	٣٩
أحياناً	١٥٣	٥١	١٧٨	٥٩,٣	٣٣١	٥٥,٢
لا أشاهدها	١٩	٦,٣	١٦	٥,٣	٣٥	٥,٨
الإجمالي	٣٠٠	١٠٠	٣٠٠	١٠٠	٦٠٠	١٠٠

قيمة كا^2= ٤,٢١٤ درجة الحرية= ٢ مستوى الدلالة =غير دالة

يتضح من الجدول السابق: ارتفاع مشاهدة المبحوثين (الذكور والإناث) عينة الدراسة للقنوات الفضائية، فيشاهد ٣٩% منهم هذه القنوات بصفة دائمة، ويشاهدها ٥٥,٢% أحياناً، وقد يرجع ذلك كنتيجة لإرتفاع امتلاك المراهقين لأجهزة استقبال هذه القنوات الفضائية، وربما لأن هذه القنوات الفضائية أصبحت بمثابة الوسيلة الإعلامية المهمة التى يعتمد عليها الجمهور عامة والمراهقين خاصة فى الحصول على المعلومات وقضاء وقت الفراغ والترفيه والتسلية وغيرها، كما أنها لا تحتاج من الجمهور جهد فى التعرض لها بخلاف بعض الوسائل الإعلامية مثل الإنترنت والصحف. وفى المقابل لا يشاهد ٥,٨% من المبحوثين القنوات الفضائية.

وبحساب قيمة كا^2 بلغت (٤,٢١٤) عند درجة حرية= (٢)، وهى قيمة غيردالة إحصائياً. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) ومعدل مشاهدتهم للقنوات الفضائية.

جدول (٢) قنوات الأفلام العربية الفضائية التى يفضل المبحوثون مشاهدتها تبعاً للنوع

العينة / القنوات	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
روتانا سينما	١٨٥	٦٧,٣	١٤٥	٥٤,٥	٣٣٠	٦١	٣,٠٤٠	٠,٠١
ميلودى أفلام	٥٥	٢٠	٩٠	٣٣,٨	١٤٥	٢٦,٨	٣,٦٢٩	٠,٠٠١
كايرو سينما	٢٢	٨	٢٩	١٠,٩	٥١	٩,٤	١,١٥٤	غير دالة
نيل سينما	١٩	٦,٩	٣٠	١١,٣	٤٩	٩,١	١,٧٦٩	غير دالة
الفضائية المصرية	١٩	٦,٩	١٤	٥,٣	٣٣	٦,١	٠,٧٩٩	غير دالة
سيما	٢١	٧,٦	١٠	٣,٨	٣١	٥,٧	١,٩٣٨	غير دالة
أخري	١٢	٤,٤	٥	١,٩	١٧	٣,١	١,٦٥٤	غير دالة
جملة من سئلوا	٢٧٥		٢٦٦		٥٤١			

يتضح من الجدول السابق: أن (روتانا سينما) جاءت فى مقدمة قنوات الأفلام العربية الفضائية التى يفضل المبحوثون مشاهدتها بنسبة ٦١%، وجاءت (ميلودى أفلام) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢٦,٨%، ثم جاءت (كايرو سينما) فى المرتبة الثالثة بنسبة ٩,٤%، وجاءت (نيل سينما) فى المرتبة الرابعة بنسبة ٩,١%، ثم جاءت (الفضائية المصرية) فى المرتبة الخامسة بنسبة ٦,١%، ثم (سيما) فى المرتبة السادسة بنسبة ٥,٧%، وأخيراً جاءت (قنوات أخري) بنسبة ٣,١%.

وقد أوضحت النتائج التفصيلية وجود اختلاف فى استجابات المبحوثين حول قنوات الأفلام العربية الفضائية التى يفضلون مشاهدتها طبقا للنوع على النحو الأتي:

١. يزيد تعرض الذكور عن الإناث لقناة روتانا سينما (٦٧,٣%، ٥٤,٥%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة ٣,٠٤٠ وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة

.%٩٩

٢. بينما يزيد تعرض الإناث عن الذكور لقناة ميلودى أفلام (٣٣,٨%، ٢٠%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة (٣,٦٢٩) وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%.

٣. كما أوضحت النتائج التفصيلية عدم وجود اختلاف فى استجابات المبحوثين حول باقى قنوات الأفلام العربية الفضائية التى يفضلون مشاهدتها طبقا للنوع، فبحساب قيمة Z المحسوبة كانت غير دالة احصائياً عند مستوى ثقة ٩٥%.

جدول (٣) أسباب عدم مشاهدة المبحوثين لقنوات الأفلام الفضائية العربية وفقاً للنوع

العينة / الأسباب	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
تتناول قضايا مملة وغير شيقة	٦	١٠٠	١٤	٧٧,٨	٢٠	٨٣,٣	٠,٢١٦	غير دالة
أفضل الاستماع للأخبار والأحداث	٦	١٠٠	٦	٣٣,٣	١٢	٥٠	٠,٠٠٦	غير دالة
أخري	٠	٠	٥	٢٧,٨	٥	٢٠,٨	لصالح الاناث	
أفضل مشاهدة البرامج الحوارية	٠	٠	٢	١١,١	٢	٨,٣	لصالح الاناث	
جملة من سئلوا	٦		١٨		٢٤			

يتضح من الجدول السابق: أن أسباب عدم مشاهدة المبحوثين لقنوات الأفلام الفضائية العربية تمثلت في (تتناول قضايا مملة وغير شيقة) فى مقدمة هذه الأسباب بنسبة ٨٣,٣%، و(أفضل الاستماع للأخبار والأحداث الجارية) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٥٠%، ثم (أسباب أخرى) فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢٠,٨%، وأخيراً (أفضل مشاهدة البرامج الحوارية) بنسبة ٨,٣%.

كما أوضحت النتائج التفصيلية عدم وجود اختلاف فى استجابات المبحوثين حول أسباب عدم مشاهدتهم لقنوات الأفلام الفضائية العربية طبقا للنوع، فبحساب قيمة Z المحسوبة كانت غير دالة احصائياً عند مستوى ثقة ٩٥%. فيما عدا تفضيل مشاهدة البرامج الحوارية والأسباب الأخرى التى كانت دالة لصالح الإناث.

جدول (٤) مدى واقعية الصورة المقدمة عن الفتاة المحجبة في الأفلام العربية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع

العينة / مدى الواقعية	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
الافلام تقدم نماذج لها مختلفة عن الواقع	١٠٧	٣٨,٩	١٤٠	٥٢,٦	٢٤٧	٤٥,٧	٣,٢٠٠	٠,٠٠١
تتشابه مشكلاتها فى الفيلم مع الحياة	٦٢	٢٢,٥	٦٩	٢٥,٩	١٣١	٢٤,٢	٠,٩٢١	غير دالة
تتشابه سلوكياتها فى الفيلم مع الواقع	٤٢	١٥,٣	٣٤	١٢,٨	٧٦	١٤	١,٠٣٤	غير دالة
الأفلام تقدم دروساً مهمة عن واقع حياتها	٢٣	٨,٤	٥١	١٩,٢	٧٤	١٣,٧	٣,٦٥٤	٠,٠٠١
الأفلام تقدم صورة صحيحة ومتطابقة لها	٣٤	١٢,٤	٣٢	١٢	٦٦	١٢,٢	٠,١١٨	غير دالة
تتشابه المكانة الاجتماعية لها مع الواقع	١٤	٥,١	٣٤	١٢,٨	٤٨	٨,٩	٣,١٤٢	٠,٠١
تتشابه سماتها فى الفيلم مع الواقع	٥	١,٨	٣٨	١٤,٣	٤٣	٧,٩	٥,٣٥٥	٠,٠٠١
جملة من سئلوا	٢٧٥		٢٦٦		٥٤١			

يتضح من الجدول السابق: أن (الأفلام العربية تقدم نماذج شخصيات الفتاة المحجبة مختلفة عما هو موجود على أرض الواقع) جاء فى مقدمة مدى واقعية الصورة المقدمة عن الفتاة المحجبة فى الأفلام العربية من وجهة نظر المبحوثين بنسبة ٤٥,٧%، وجاء (تشابه مشكلات الفتاة المحجبة فى الأفلام مع مشكلاتها فى الحياة) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢٤,٢%، ثم (تشابه سلوكيات الفتاة المحجبة فى الأفلام مع سلوكياتها على أرض الواقع) فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٤%، و(الأفلام العربية تقدم دروساً مهمة عن واقع حياة الفتاة المحجبة) فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٣,٧%، ثم (معظم الأفلام العربية تقدم صورة صحيحة ومتطابقة مع واقع الفتاة المحجبة فى كافة المجالات) فى المرتبة الخامسة بنسبة ١٢,٢% لكل منهما، ثم (تتشابه المكانة الاجتماعية للفتاة المحجبة فى الأفلام مع مكانتها فى الواقع) فى المرتبة السادسة بنسبة ٨,٩%، وأخيراً جاءت (تتشابه سمات الفتاة المحجبة فى الأفلام العربية مع سماتها فى واقع الحياة) بنسبة ٧,٩%.

وقد أوضحت النتائج التفصيلية وجود اختلاف فى استجابات المبحوثين حول مدى واقعية الصورة المقدمة عن

الفتاة المحجبة فى الأفلام العربية من وجهة نظرهم طبقاً للنوع على النحو الأتي:

١. ترى الإناث أن الأفلام العربية (تقدم نماذج شخصيات الفتاة المحجبة مختلفة عما هو موجود على أرض الواقع، وتقدم دروساً مهمة عن واقع حياة الفتاة المحجبة، وتتشابه سمات الفتاة المحجبة فى الأفلام العربية مع سماتها فى واقع الحياة) أكثر من الذكور ؛ والفارق دال إحصائياً حيث كانت قيمة Z المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%.

٢. وترى الإناث أن (تتشابه المكانة الاجتماعية للفتاة المحجبة فى الأفلام مع مكانتها فى الواقع) أكثر من الذكور؛ والفارق دال إحصائياً حيث كانت قيمة Z المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%.

٣. كما أوضحت النتائج التفصيلية عدم وجود اختلاف فى استجابات المبحوثين حول باقى مدى واقعية الصورة المقدمة عن الفتاة المحجبة فى الأفلام العربية من وجهة نظرهم (تق تشابه مشكلات الفتاة المحجبة فى الأفلام مع مشكلاتها فى الحياة، وتشابه سلوكيات الفتاة المحجبة فى الأفلام مع سلوكياتها على أرض الواقع، ومعظم الأفلام العربية تقدم صورة صحيحة ومتطابقة مع واقع الفتاة المحجبة فى كافة المجالات) طبقا للنوع، فبحساب قيمة Z المحسوبة كانت غير دالة احصائياً عند مستوى ثقة ٩٥%.

جدول (٥) الملامح الايجابية لصورة الفتاة المحجبة فى الأفلام العربية التى تقدمها قنوات الأفلام الفضائية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع

العينة / ملامح الصورة	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
ملتزمة ومتدينة	٦٦	٢٤	٨٣	٣١,٢	١٤٩	٢٧,٥	١,٨٧٣	غير دالة
تعاون الأهل والأصدقاء	٣٩	١٤,٢	٨٢	٣٠,٨	١٢١	٢٢,٤	٤,٦٤١	٠,٠٠١
قادرة على مواجهة المشكلات	٣٣	١٢	٨٧	٣٢,٧	١٢٠	٢٢,٢	٥,٧٩٠	٠,٠٠١
تحب العمل والكفاح	٤١	١٤,٩	٧٦	٢٨,٦	١١٧	٢١,٦	٣,٨٥٥	٠,٠٠١
عصرية تحب التعليم	١١	٤	٩٠	٣٣,٨	١٠١	١٨,٧	٨,٨٩٥	٠,٠٠١
لديها استقلال شخصي	٢٧	٩,٨	٦٠	٢٢,٦	٨٧	١٦,١	٤,٠٢٨	٠,٠٠١
طموحة	١٨	٦,٥	٥٧	٢١,٤	٧٥	١٣,٩	٥,٠٠٤	٠,٠٠١
لديها القدرة على اتخاذ القرارات	١٩	٦,٩	٤٩	١٨,٤	٦٨	١٢,٦	٤,٠٣٤	٠,٠٠١
تدافع دائماً عن الحق	٠	٠	٦٣	٢٣,٧	٦٣	١١,٦	٨,٥٧٨	٠,٠٠١
صادقة	٠	٠	٥١	١٩,٢	٥١	٩,٤	٧,٦٢٣	٠,٠٠١
قنوعة	٠	٠	٤٠	١٥	٤٠	٧,٤	٦,٢٠١	٠,٠٠١
قيادية	٦	٢,٢	٣٣	١٢,٤	٣٩	٧,٢	٤,٥٩٢	٠,٠٠١
جملة من سئلوا	٢٧٥		٢٦٦		٥٤١			

قيمة كا^2= ٧,٠٨٤ درجة الحرية= ٢ مستوى الدلالة =٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق: أن (ملتزمة ومتدينة) جاءت فى مقدمة الملامح الايجابية لصورة الفتاة المحجبة فى الأفلام العربية التى تقدمها قنوات الأفلام الفضائية من وجهة نظر المبحوثين بنسبة ٢٧,٥%، و(تعاون الأهل والأصدقاء) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢٢,٤%، ثم (قادرة على مواجهة المشكلات) فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢٢,٢%، و(تحب العمل والكفاح) فى المرتبة الرابعة بنسبة ٢١,٦%، ثم (عصرية تحب التعليم) فى المرتبة الخامسة بنسبة ١٨,٧%، ثم (لديها استقلال شخصي) فى المرتبة السادسة بنسبة ١٦,١%، وأخيراً (قيادية) بنسبة ٧,٢%.

وقد أوضحت النتائج التفصيلية وجود اختلاف فى استجابات المبحوثين حول الملامح الايجابية لصورة الفتاة المحجبة فى الأفلام العربية التى تقدمها قنوات الأفلام الفضائية من وجهة نظرهم طبقاً للنوع ؛ والفارق دال إحصائياً حيث كانت قيمة Z المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%. فيما عدا تقارب نسب المبحوثين حول كون الفتاة المحجبة (ملتزمة ومتدينة) وكان الفارق غير دال احصائياً.

جدول (٦) الملامح السلبية لصورة الفتاة المحجبة في الأفلام العربية التي تقدمها قنوات الأفلام الفضائية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع

العينة / ملامح الصورة	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
تتخذ الحجاب ستار لأفعال غير لائقة	١٠٩	٣٩,٦	١٤٨	٥٥,٦	٢٥٧	٤٧,٥	٣,٧٢٣	٠,٠٠١
تميل للسلوكيات غير المرغوبة	٤٥	١٦,٤	٨٤	٣١,٦	١٢٩	٢٣,٨	٤,١٤٨	٠,٠٠١
لا تهتم بالعادات والتقاليد	٢٩	١٠,٥	٥٧	٢١,٤	٨٦	١٥,٩	٣,٤٥٨	٠,٠٠١
سطحية التفكير	١٧	٦,٢	٦٤	٢٤,١	٨١	١٥	٥,٨٢١	٠,٠٠١
تهتم بالمظاهر المادية	١٨	٦,٥	٣٩	١٤,٧	٥٧	١٠,٥	٣,٠٧١	٠,٠٠١
لا تتحمل المسئولية	٢٧	٩,٨	٢٦	٩,٨	٥٣	٩,٨	٠,٠١٧	غير دالة
جملة من سئلوا	٢٧٥		٢٦٦		٥٤١			

يتضح من الجدول السابق: أن الفتاة (تتخذ الحجاب ستار لأفعال غير لائقة) جاءت فى مقدمة الملامح السلبية لصورة الفتاة المحجبة فى الأفلام العربية التى تقدمها قنوات الأفلام الفضائية من وجهة نظر المبحوثين بنسبة ٤٧,٥%، والفتاة (تميل للسلوكيات غير المرغوبة) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢٣,٨%، ثم (لا تهتم بالعادات والتقاليد) فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٥,٩%، و(سطحية التفكير) فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٥%، ثم (تهتم بالمظاهر المادية) فى المرتبة الخامسة بنسبة ١٠,٥%، وأخيراً (لا تتحمل المسئولية) بنسبة ٩,٨%.

وقد أوضحت النتائج التفصيلية وجود اختلاف فى استجابات المبحوثين حول الملامح السلبية لصورة الفتاة المحجبة فى الأفلام العربية التى تقدمها قنوات الأفلام الفضائية من وجهة نظرهم طبقاً للنوع ؛ والفارق دال إحصائياً حيث كانت قيمة Z المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%. فيما عدا تقارب نسب المبحوثين حول كون الفتاة المحجبة (لا تتحمل المسئولية) وكان الفارق غير دال احصائياً.

جدول (٧) طبيعة الصورة التى تقدمها الأفلام العربية بالقنوات الفضائية عن الفتاة المحجبة من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع

العينة / الصورة	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
تجمع بين الصورة الإيجابية والسلبية	١٢٦	٤٥,٨	١٨٨	٧٠,٧	٣١٤	٥٨
صورة سلبية	٦٤	٢٣,٣	٣١	١١,٧	٩٥	١٧,٦
غير واضحة	٦٠	٢١,٨	٣٠	١١,٣	٩٠	١٦,٦
صورة إيجابية	٢٥	٩,١	١٧	٦,٤	٤٢	٧,٨
جملة من سئلوا	٢٧٥	١٠٠	٢٦٦	١٠٠	٥٤١	١٠٠

قيمة كا^2 = ٣٥,٠٨٩ درجة الحرية= ٣ مستوى الدلالة =٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق: أن طبيعة الصورة التى تقدمها الأفلام العربية بالقنوات الفضائية عن الفتاة المحجبة من وجهة نظر المبحوثين تمثلت فى (صورة تجمع بين الصورة الإيجابية والسلبية) فى المقدمة بنسبة ٥٨%، و(صورة سلبية) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ١٧,٦%، ثم (صورة غير واضحة) فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٦,٦%، وأخيراً (صورة إيجابية) بنسبة ٧,٨%.

وبحساب قيمة كا^2 بلغت (٣٥,٠٨٩) عند درجة حرية= (٣)، وهى قيمة دالة إحصائياً. ويعنى ذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) وطبيعة الصورة التى تقدمها الأفلام العربية بالقنوات الفضائية عن الفتاة المحجبة من وجهة نظرهم.

بعد استعراض عينة الدراسة الميدانية والتى شملت عينة من الشباب الجامعى (١٨- ٢٢) سنة ممثلة للجامعات المصرية للتوصل للصورة الذهنية التى تكونت لديهم عن الفتاة المحجبة نتيجة تعرضهم للأفلام السينمائية التى تقدمها القنوات الفضائية عينة الدراسة يمكننا أن نحدد الأبعاد الأساسية لهذه الصورة فيما يلى:

١. بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين درجة كثافة المشاهدة (منتظمة- غير منتظمة) للأفلام السينمائية التى تتناول الفتاة المحجبة المقدمة بالقنوات الفضائية للشباب الجامعى عينة الدراسة والصورة الذهنية المتكونة لديهم عن الفتاة المحجبة.
٢. كما اوضحت الدراسة وجود فروق دالة بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى للشباب عينة الدراسة (مرتفع- متوسط- منخفض) والصورة الذهنية للفتاة المحجبة لديهم، حيث بلغت قيمة ف (٢,١١) وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ حيث أكدت النتائج وجود اختلاف بين المبحوثين ذوى المستوى الإقتصادى والاجتماعى المرتفع والمتوسط بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٩٥ لصالح المستوى المرتفع وهو فرق دال عند مستوى ٠,٠٥، كما ظهر أن هناك اختلافاً بين المبحوثين ذوى المستوى الاجتماعى والاقتصادى المرتفع والمنخفض لصالح المستوى المرتفع بفارق بين

المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٩٦ وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥، كما تبين أن هناك اختلافاً بين المبحوثين ذوى المستوى الاجتماعى والاقتصادى المتوسط والمنخفض لصالح الأول بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,١٢ وهو فرق غير دال إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

٣. كما أثبتت الدراسة الميدانية أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير (النوع، البيئة، نوع التعليم) والصورة الذهنية المنعكسة عن الفتاة المحجبة.

٤. كما اكدت النتائج أن طبيعة الصورة التى تقدمها الأفلام العربية بالقنوات الفضائية عن الفتاة المحجبة من وجهة نظر المبحوثين تمثلت فى (صورة تجمع بين الصورة الإيجابية والسلبية) فى المقدمة بنسبة ٥٨%، و(صورة سلبية) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ١٧,٦%، ثم (صورة غير واضحة) فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٦,٦%، وأخيراً (صورة إيجابية) بنسبة ٧,٨%.

٥. وأوضحت النتائج أن ١٤% من المبحوثين يروا أن صورة الفتاة المحجبة التى تعرضها الأفلام العربية بقنوات الأفلام الفضائية كانت (صورة مقبولة إلى حد كبير)، ويرى ٦٠% منهم أن هذه الصورة (صورة مقبولة إلى حد ما)، كما يرى ٢٥,٩% منهم أنها (صورة مرفوضة)

نتائج الدراسة التحليلية:

١. أن معظم الأدوار التى لعبتها الفتاة المحجبة فى الأفلام محل الدراسة كانت الأدوار (الرئيسية) بنسبة ٥٦,٢%، والأدوار (الثانوية) فى المرتبة الثانية بنسبة ٤٣,٨%.

٢. واوضحت ايضا أن طبيعة دور الفتاة المحجبة فى الأفلام محل الدراسة جاءت (إيجابية) فى المقدمة بنسبة ٨٢,١%، وجاءت (السلبية) فى المرتبة الثانية بنسبة ١٧,٩%.

٣. وجاءت علاقة الفتاة بالحجاب فى الأفلام محل الدراسة تمثلت فى أنها (ترتديه عن اقتناع نابع من العقيدة) فى مقدمة هذه العلاقة بنسبة ٤٥,١%، ثم (ترتديه لأن المجتمع من حولها يحتم ارتدائه) فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٥,٣%، ثم (ترتديه كشعار لإنتمائها لجماعة سياسية) فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٦,٦%، ثم (ترتديه لأن جميع أفراد أسرتها من السيدات يرتدونه) فى المرتبة الرابعة بنسبة ٧,٥%، وأخيراً جاء فئة (غير واضح) بنسبة ٥,٥%.

٤. وجاءت صورة الفتاة المحجبة التى ظهرت فى الأفلام محل الدراسة بصورة (إيجابية) بنسبة ٧٢,٣%، ثم (صورة تجمع بين الإيجابية والسلبية) فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٢,٨%، وأخيراً (الصورة السلبية) بنسبة ٤,٩%.

المراجع:

١. أشرف أحمد عبدالمغيث. "دور الإعلام فى تكوين الصورة الذهنية للعالم الثالث لدى الشباب المصرى". **رسالة ماجستير** غير منشورة. (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٨٩، ص٢١٦).

٢. أشرف عبدالمغيث. مرجع سابق، ص٧٩

٣. أميرة عثمان كرم الدين "دور الدراما التليفزيونية الأمريكية فى تكوين صورة العرب لدى عينة من المراهقين" **رسالة دكتوراة** غير منشورة (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٨) ص١٢٠.

٤. أميرة عثمان كرم الدين على. "دور الدراما التليفزيونية الأمريكية فى تكوين صورة العرب لدى عينة من المراهقين"، **رسالة دكتوراه**، غير منشورة (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨).

٥. تامر محمد صلاح الدين سكر. "صورة المراهق فى المسلسلات العربية بالتليفزيون المصرى"، **رسالة ماجستير** غير منشورة (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس٢٠٠٢)، ص٧٨.

٦. تامر محمد صلاح الدين سكر. "صورة المراهق فى المسلسلات العربية بالتليفزيون المصرى" **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢).

٧. جيهان يسرى: "رأى الفتاة الجامعية فى صورتها التى تقدمها الدراما العربية بالتليفزيون المصرى" **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام** (مركز بحوث الرأى العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة المجلد الثالث، العدد الرابع، أكتوبر – ديسمبر ٢٠٠٢)

٨. داليا إبراهيم المتبولى. "صورة المحجبات كما تعكسها الدراما التليفزيونية المصرية لدى الفتيات: دراسة تطبيقية" (جامعة عين شمس، **مجلة دراسات الطفولة**، المجلد ١٢، الإصدار ٤٥، أكتوبر ٢٠٠٩)

٩. رجعت الباحثة إلى:

- محمد فؤاد البرازى. "**حجاب المسلمة بين إنتحال المبطلين وتأويل الجاهلين**" (القاهرة، مكتبة، أصول السلف، ٢٠٠٠)، صص٤٠- ٥٠
- محمد سعيد العشماوى. "**حقيقة الحجاب وحجية**

الحديث"، ط٢ (القاهرة، مكتبة مدبولى الصغير، ١٩٩٥)، ص‌ص٦٠- ٦١

١٠. سكرة على حسن البريدى. "صورة العلاقة بين المراهقين كما تعكسها مسلسلات التليفزيون المصرى لديهم" **رسالة دكتوراه** غير منشورة (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٦).

١١. شريف شفيق زكى. "صورة المهن التى تعرضها الدراما العربية بالتليفزيون وعلاقتها باتجاهات عينة من المراهقين نحو المهن". **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥).

١٢. عاطف العبد. "**الإتصال والرأى العام: الأسس النظرية والإسهامات العربية**". (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٩٣، ص١٦١)

١٣. عاطف عدلى العبد. "**صورة المعلم فى وسائل الإعلام**" ط١ (القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٩٧)، ص٢٥.

١٤. عبدالراضى حمدى البلبوشى. "**صورة مصر فى العالم الإسلامى**" (القاهرة، دار البيان، ٢٠٠٥) ص١٠٤

١٥. غادة حسام الدين محمد رشدى "صورة القدوة المقدمة للفتاة مراهقة من خلال برامج المرأة فى التليفزيون المصرى" **رسالة ماجستير** غير منشورة. (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس، ١٩٩٨).

١٦. ليلى هانم على العاصى. "ظاهرة تحجب المرأة المصرية فى المجتمع المصرى آثارها ودوافعها" **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (سوهاج: كلية الآداب، جامعة أسيوط، ١٩٨٤)

١٧. ماهر فريد زهران "الصورة الذهنية للمعلم كما تعكسها الدراما المقدمة بالتليفزيون لدى المراهقين" **رسالة ماجستير** غير منشورة (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٠)

١٨. محمد سيد طنطاوى. "بل الحجاب فريضة إسلامية" (القاهرة، **مجلة روز اليوسف**، العدد رقم ٣٤٤٦ بتاريخ ٢٧ يونيو ١٩٩٤).

١٩. محمد سيد طنطاوى. مرجع سابق.

٢٠. محمود حمدى زقزوق. "**النقاب عادة وليس عبادة، الرأى الشرعى فى النقاب بأقلام كبار العلماء**" (قليوب، مطابع الأهرام التجارية، ٢٠٠٨)، ص١٦.

٢١. محمود يوسف. صورة المرأة المصرية فى الأفلام السينمائية التى يقدمها التليفزيون، **مجلة بحوث الإعلام**، جماعة القاهرة، العدد العاشر، يناير- مارس ٢٠٠١.

٢٢. محى الدين عبدالحليم "**الدراما التليفزيونية والشباب الجامعى: دراسة ميدانية**" (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٨٤، ص٧)

٢٣. محى الدين عبدالحليم المرجع السابق .ص١١٣

٢٤. **المعجم الوجيز**. مجمع اللغة العربية، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، ١٩٩٨، ص١٣٥.

٢٥. منى زايد عويس. "صورة المراهق فى السينما المصرية وعلاقتها بفهوم الذات لديه" **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٥)، ص٨٥.

٢٦. منى زايد عويس. "صورة المراهق فى السينما المصرية وعلاقتها بمفهوم الذات لديهم". **رسالة دكتوراه** غير منشورة (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥).

٢٧. منى سعيد الحديدى "دراسة تحليلية لصورة المرأة المصرية فى الفيلم المصرى والآثار الاعلامية والإجتماعية المترتبة على ذلك" **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٧٧، ص٢٨٩.

28. Alex, T, Yuki, F, Nancy's. "Native American Stereotypes, TV portrayals", bersonal contact, **Journalism mass communication**, Vol. 74, NO.Z, summer, 1997.

29. Bur Bach, H.& Margo. F,A.: "The media profile of image of teacher in film" **Teacher Educations. Quarterly** 01.20. no. 2, Spring 1993

30. Edelman, R. "Teachers in the Movies. American Educator the professional", **Journal of the American federation of Teacher**, Vol. 7, No. 3, 1983

31. Epstein&Yakov, M.: "The image of the teacher in film" paper presented at the **Annual meeting of the American psychological associations**, (san Francisco, August 16-201991.

32. Fuyoka, Y. "Television portrayals and African American steriotypes: Examination of television effects when direct contact is lacking", **Journalism, mass communication**, Vol 76, No.,

spring 1999

33. Licher, Daniel, A. "Government goes down the tube: image of government in TV entertainment, 1955-1998" center media Public affairs, **Harvard- International journal of press/ politics**, Washington, 2000.
34. Shary. J.mathew. "The image of youth in American cinema: 1981- 1996", **PhD**. (Dissertation university of mass achusetts, 1998).
35. Wilbur Schramm and Donald Roberts. A "**The process and effects of mass communication**" Chicago: university of Illinois press. 1971. P.347-388.

Summary

The Image of Veiled Girl in Films at satellite Channels and its Relationship with Intellectual Backup among Universities Youth- An Applied Study

This current study drives at identifying features of mass media image introduced by veiled girl in films in addition to the mental image reflected by T.V films about veiled girl.

The researcher counts on content analysis form as an instrument for collecting the analytical study data, as she has made a content analysis on (14) T.V films presented on Rotana cinema satellite channel and Nile cinema satellite channel.

Moreover, the researcher has used Questionnaire form to collect study data.

The most significant results study has come through are:

1. From researches point of view, the nature of the image that the Arab films introduce in satellite channels about veiled girl (an image of positive Image and negative image) with 58% in advance, and (negative image) in the second stage with 17.6%, and the (un clear image) in the third stage with 16,6% and finally (positive image) with 7.8%.
2. There are some difference with statics bases between the social and economic standard for youth in study sample (lowered- medium- higher) and the mental image for the veiled girl for them.
3. The study has proved that there aren't statics bases to a variable (gender, environment, kind of education) and reflected mental image about veiled girl for researchers.
4. also the nature of the veiled girl role in the study films was (positive) in advance with 82.1%, and come (negative) in the second stage with 17.9%.

the image of the veiled girl appeared in the study films with (positive) image in the first order with 72.3%, then (the image gather between positive and negative) in the second order with 22,8%, and finally (negative image with 4.9%.

استخدام الطفل الكمي والنوعي لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة بين الواقع والتطلعات- دراسة مسحية

د. رشا محمود سامي أحمد
مدرس إعلام وثقافة الطفل- كلية البنات جامعة عين شمس

الملخص:

استهدفت هذه الدراسة التعرف على الواقع الفعلى للاستخدام والتوظيف الكمى والنوعى لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة، وذلك فى إطار مجموعة من المتغيرات (اختلاف عمر وجنس الطفل، اختلاف محل الإقامة، المستوى التعليمى للوالدين، عمل الأم).

العينة:

اختيرت عينة البحث والتى قوامها (٢٥٠) طفلاً وطفلة عشوائياً بمرحلة رياض الأطفال والصفوف الأولى من مرحلة التعليم الابتدائي.

النتائج:

بينت النتائج أنه لم يسفر التباين فى المرحلة العمرية والنوع ومحل الإقامة وعمل الأم عن فروق دالة إحصائياً فى استجابات أفراد العينة، بينما كشفت النتائج عن وجود فرق ذا دلالة عند مستوى ≤٠,٠١ بين الاستجابات يعزى إلى اختلاف المستوى التعليمى لأولياء الأمور لصالح المستويات التعليمية الأعلى.

المقدمة:

تؤلف حركة الثقافة وفعاليات الاتصال والتعبير جواً ذهنياً يتحقق فيه تناقل المعانى بين الأطراف، ويتم ذلك التناقل عن بعد عبر وسائل الاتصال الجماهيرى أو وجها لوجه. (هادى نعمان الهيتي، ٢٠٠٨، ص٦). وتلعب التكنولوجيا المعاصرة فى وسائل الاتصال ونظم المعلومات دوراً كبيراً فى إحداث تغييرات جوهرية على حاضر هؤلاء الأطفال ومستقبلهم أردنا ذلك أو لم نرد، لاسيما بعد أن اقتحم النشاط الإعلامى حياة الأسرة وتغلغل فى كيانها وشغل جزءاً لا يستهان به وقتها، وترك آثاراً بارزة فى كيانها منها ما هو إيجابي، ومنها ما هو سلبي. (محى الدين عبدالحليم، ١٩٩٧، ص٣٧- ٣٨). حيث لم يعد الإعلام يقتصر على شريحة عمرية معينة، أو فئة خاصة منهم، أو ينحو إلى تقديم معلومات تخص طائفة دون أخرى، ولكنه أصبح قادراً على التوجه إلى كافة الأعمار، وجميع المستويات أينما كانوا وحيثما يكونون. (Sandra L. Calvert & Others, 2005, p590- 607)

وإذا كان الإعلام تكتنفه إشكاليات المنهج والأسلوب وضعف الإمكانات وانعدام التنسيق، فإن ذلك يبدو فى أكثر صوره وضوحاً إزاء إعلام الطفل، على وجه الخصوص، نظرا لتنوع الوسائل الإعلامية التى تعددت أساليبها وبلغت شأناً عظيماً من التّطور والاقتدار، وصعوبة قياس العديد من العوامل المتعلقة بالآثار غير المباشرة للتوجّه الإعلامى على نفسية الطفل. (محى الدين عبدالحليم، مرجع سابق، ص٢). وسعياً وراء تحقيق هذه الغاية تسعى الدراسة الحالية إلى تقديم تصوراً مستفيضاً لإعلام الطفل والخروج بتوصيات ومقترحات تمثل أساساً لانطلاقة إعلامية، مشتقة من السمات الأساسية لما ينبغى